لصاحب العيش اطعمه لاهل البيت تحسبا لبركة ثم ركب
سيدي وسافر فلما دخل سيدي الى البيت وسلم عليهم خرج
الى سيدي ابي العباس قال فجلس سيدي ابو العباس
بين يديه وقال ياسيدي من اعجب ماجرى لي من عند
يومين كنت جالسا في مكاني هذا اذ دخل علي فلان
الخاسكي ومع غلامه صحنين احدهما فيه عسل نحل
والاخر فيه بيراف وضعهما بين يدي وقال ياسيدي كل
من هذين وابعث البقية الى بيت سيدي قال فاكلت
من هذا القمة ومن هذا القمة ثم حملت الصحنين ومشيت
بهما الى الباب وقلت يا فرج احمل هذا الى اهل البيت
واخبرهم انه من عند فلان قال فتبسم سيدي ونظر
الى بعض الفقرا الذين كانوا معه في ذلك الوقت
وحكى ذلك لسيدي ابي العباس فقال سيدي ابو
العباس الله اكبر والله ان بركة سيدي كبيرة واخبرني
بذلك ايضا الفقيه نور الدين المخلصي شيخ المخلصية
بصندفا الا انه اخبرني ان القضية كانت بسملا وهو
المرجح فان سيدي نور الدين المخلصي كان اسن من
الفقيه احمد بن النجار وقد صحب سيدي قبله بسنين
كثيرة والله اعلم قلت واخبرني الشيخ نور الدين
علي المعروف بالسنيسي وكان من اصحاب سيدي
المتقدمين قال كنت مع سيدي بالروضة بحلة الفقرا

جلوسا

جلوسا بين يديه اذ دخل عليه مغربي وعليه اثار السفر
والخير والصلاح والخفر فسلم على سيدي ووقف بين
يديه وقال ياسيدي اسالكم عن شيء في الطريق الى الله
تعالى فقال له سيدي اسال قال فساله مسيلة في علم
التصوف فاجابه عنها ثم ساله عن مسالة اخرى
فاجابه عنها ثم ساله عن مسالة اخرى فاجابه عنها
ثم ساله عن مسيلة اخرى فاجاب عنها فقال له سيدي
اسال يا مغربي عن ماشيت اجيبك وان لم يكن عندي
جواب اجبتك من اللوح المحفوظ قال فبكى المغربي
وبكى كل من في المجلس حتى صار لهم ضجيج ثم طلبنا المغربي
فلم نجده فقال سيدي للجماعة اتعرفون من هذا
قالوا لا والله ياسيدي قال هذا رجل من الرجال
المعدودين ببلاد الغرب جاكم يعلمكم الادب مع الاشياخ
يعني انه مع علو مرتبته وارتفاع منزلته لم يقدر ان يسال
سيدي عن تلك المسايل الا وهو واقف بين يديه
بادب قلت وكيف لا يكون ذلك وقد كان يحضر
مجلس سيدي في ميعاده مثل الشيخ جلال الدين البلقيني
الذي قال لسيدي بعد ما انقضى مجلسه وانصرف
وجلس بين يدي سيدي والله ياسيدي رايت
اربعين تفسيرا للقران وطالعت فيها ما راين هذا
التفسير الذي ذكره سيدي في هذا المجلس وكان

Copyright © King Saud University